أساسه ومنها ما اصابهُ ضرر خفيف ومنها ما نقل من موضعهِ عدة اقدام ومنها ما نقلت طبقتهُ العليا من مكانها ما عدا سقفها وهبط السقف على الطبقة التي تحتهُ

وختم خطبتهُ بقولهِ ان الزلازل ظواهر طبيعية ولولا ضررها لتمنى تكرارها ليتسنى لهُ درسها والتعمق في البحث عنها

العطاس

(لميخائيل هويت)

قال تنيسن في بعض شعرهِ ودلَّ على ان الاوربيين يشتئمون العاطس

او لا تقول اعطس وقاك الله من شرّ الرزايا يمنة وشمالا

وذكر انهُ تعلَّم ذلك في المدرسة من أغنيَّة لاتينية . وهو دليل على اهمية العطاس عند القدماء

وفي كتب الادب عند اليونانيين والرومانيين والعبرانيين والهنود والفرس كثيرٌ مما يتعلق بالعطاس . وعند بعض الشعوب ان الله عطس فكانت الاكوان من عطسهِ . وزعم اهل افريقية وهنود اميركا الشمالية ان العطسة فألٌ وشؤمٌ اي دليل على حادث مقبل يحتمل ان يكون خيرًا او شرًّا . ولنبتدئ بانفسنا فلست اعلم أفي اهل الولايات المتحدة الاميركية من يتفاءل بالعطاس او يتشاءم بهِ ولكن لا مخرج لنا من ان بعض اهل الولايات قريب العهد بما في اوربا التي جاؤوا منها من المزاعم في امر العطاس . فان تشميت العاطس عادةٌ فاشية في اوربا من اسوج الى اسبانيا . واذا طلب الباحث اصل ذلك اضطرَّ الى البحث عنهُ في اوائل المسيحية ولعلهُ لا يجد لهُ اصلاً في تلك الازمنة فيضطرّ الى البحث عنهُ في الازمنة التي قبل الميلاد

والظاهر ان علةً فشت في ايطاليا كلها في ايام القديس غريغوريوس ولعل تلك العلة مغمضٌ في الاسماء والمقول انها كانت تبلغ معظم شدتها اذا اخذ المصاب بها العطاس الشديد المتوالي فسموا ذلك العطاس "عطاس الموت" وفرض القديس غريغوريوس على من يبقى حيًّا بعد ذلك العطاس ان يقول لمن يعطس "يباركك الله" او يرحمك الله . ويظن البعض ان هذا اصل الدعاء للعاطس

ولكن كان ذلك عند الرومانيين قبل زمن القديس غريغوريوس بزمن طويل فانهم

كانوا يتطيَّرون بالعطاس تطيُّرًا شديدًا اذا كان في ارضهم وبأ ويستدلون بالعطاس على وجوب تقديم صلاة لاحد الآلهة . فاذا عطس احدهم قال ياجوبيتر اعني فيدعوله الحضور ويؤمّنون . وهذا اصل هذه العادة من تشميت العاطس ومن ايطاليا استطارت في اوربا . ويستدلُّ على اهمية العطاس من القول الشهير " ذلك شيء لا يشمَّت العاطس فيه " اذا ارادوا انهُ امرٌ جللٌ . واذا عطس اليوناني اغنى الحضور بوقار شديد اذ يذكرون ما انتهت اليهم اخبارهُ من امر وبإ العطاس الذي فرض مرةً سكان اثينا

والفرس والهنود يعتقدون ان العطاس انذارٌ بحضور روح شرير . اوجب الدَّراحد كتب الفرس المقدسة على من يسمع عطاسًا الصلاة فاذا عطس واحدٌ في جماعة وجبت الصلاة على الجماعة كلها لان الشيطان كان مارًّا في الهواء فابصرهم فاخذ يدوّم فوقهم يريد النزول ولا يريدهُ . والخلاصة انهم يعتقدون ان حركة الهواء التي احدثها جناحاهُ الشريران هي علة عطاس الذي عطس

والعطاس عند الهند ضدّ ما هو عند الفرس فان الاولين يعتقدون ان العطاس امرٌ تجب التهنئة بهِ فانهم يعتقدون ان علتهُ ان روحًا شريرًا يريد الخروج من حلقوم العاطس . فاذا عطس احدهم هتف " عيشوا " فيجيبهُ الحضور " معك " وفيما هم يهتفون يكون كل واحد منهم فارجًا بين ابهام كلٍّ من يديهِ والوسطى إرهابًا للروح حتى لا يدخل في بلعوم احد الحضور . وفي الصين حيث تراعي العادات كثيرًا اداب التعطاس تجب مراعاتها بكل اعتناء فاذا رأى الصيني أن مخرّي صديقهِ يتشنجان وعلم انهُ عاطسٌ ادخل اصابع كلٍّ من يديهِ في فروج الاخرى واغنى اغناء الساجد حتى اذا عطس صديقهُ قوّم قامتهُ وقال لمن عطس آملُ ان عظام اسلافك المشهورين لم يقلقها شيطان الارض

ولا يهتمُّ اليابانيون بالعطاس الاَّ اذا كان العاطس ثملًا فانهم يبادرون الى تقديم التقدمات في اقرب هيكل لاله الثمالب

ومن اهمّ ما يجب ذكرهُ من امر العطاس تعلق بعض الاقوام بهِ اهمية كبيرة فكان اهل شمالي افريقيا في الزمن القديم اذا عطس احد عظمائهم نُفخ بالقرون وضربت الطبول إعلامًا لمن في الجوار من الامناء لذلك العظيم فينذرون النذور استرضاء للآلهة على العظيم فتبقيهِ معافىً . ولما دخل البيانيون اميركا تعجبوا من ان عند هنودها من الخرافات ما عندهم هم . حدث يومًا ان واحدًا ممن في حضرة رئيس فلوريدا عطس فسأل الرئيس الحضور ان يصلّوا فشمتوا وسألوها ان تدفع الويل المنذر العطاس بهِ

والاسكيمو يخالفون شعب الارض في امر العطاس فهم يتفاءلون به خيرًا وليس في كلامهم ما يدل على سرور المضيف باضيافهِ ابلغ من ان يقول لهم " تعالوا اعطسوا معي " فهي اعظم ترحيب عندهم وهي عندهم بمثابة ما يفعلهُ او يقولهُ المضيف من شعوب الارض ترحيبًا بضيوفهِ واظهارًا لسرورهِ . يدقُّ الاسكيمو الكورتز ويخلطونهُ بمحوق الثبغ ويتخذونهُ سعوطًا فيحدث عطاسًا شديدًا يثقل العظام لا يحتملهُ غير الاسكيمو . قيل ان ليس لهم من التنعمات الاَّ هذا . وقيل انهم يقضون سنتين يشوون على الجليد ليحصلوا على الثبغ فتحصيل لذة استعاطهِ

ولا ريب في ان اكثرنا يرغب في ان يعلم شيئًا يمنعهُ من ان يعطس تخير اسباب دفع العطسة ان يضع اصبعهُ على شفتهِ العليا و يضغط عليها بها

(عن النشرة الاسبوعية)

نابالصناعة

مركبة في اربعين ساعة

رأينا في السينتفك اميركان وصفًا لعمل مركبة كبيرة من مركبات سكك الحديد في اربعين ساعة وذلك في ورشة سكك الحديد الهندية ببلاد الهند

جُمع العمال وهم ٨٨ عاملاً يوم الاثنين الساعة ٨ ونصف صباحًا واعطوا المواد اللازمة لعمل المركبة من حديد وخشب وما اشبه وكانت كلها معدَّة لم تجعل بعضهم يعمل في هيكل الحديد وبعضهم يعمل في الخشب وظلوا يعملون الى الساعة ٤ ونصف بعد الظهر لان ساعات العمل ثمانٍ فقط

وعادوا الى العمل في اليوم التالي والثالث الى يوم الجمعة الساعة الرابعة ونصف بعد الظهر فكانت المركبة قد تمت تمامًا حديدها وخشبها وفرشها ودهانها وزجاجها وانوارها الكهربائية والكتابة عليها . وجملة الساعات التي قضيت في عملها اربعون ساعة

وقد استعمل في بنائها ٤٠٠ قدم مكعبة من الخشب الاسترالي نشرت كلها وجليت وفصلت وصُنع منها ١٩ بابًا و٩٢ شباكًا . وطول المركبة ٦٢ قدمًا وعرضها ٩ اقدام ونصف